# صوت البحرين

**Voice of Bahrain**
*PO Box 65799، London NW2 9PL*
**Email**: info@vob.org،
**Web Site:** www.vob.org

العدد 498، يوليو 2024، ذو الحجة ـــمحرّم 1446هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية


## استضافة الخليفيين عسكريين صهاينة قبيل اليوم العالمي لدعم ضحايا التعذيب

عمّت البلاد موجة من السخط عندما انكشفت جريمة التآمر مع الإسرائيليين ضد فلسطين والبحرين. هذه المرة حدث الاجتماع التآمري على أرض البحرين، في اجتماع بين العسكريين من الجانبين الصهيوني والعربي، وهو اجتماع سعى الخليفيونلإخفائه وعدم البوح به. ولولا ما كشفته المواقع الالكترونية مثل "اكسيوس" الذي نقلت عنه وسائل إعلام إسرائيلية خبر الاجتماع الذي عقد الأسبوع الماضي لبقيت القصة طي الكتمان. وما ان ظهر الأمر حتى انتشر الخبر كالنار في الهشيم. فقد كان صفعة للأمتين العربية والإسلامية بشكل عام وللشعبين الفلسطيني والبحراني بشكل خاص. وضم الاجتماع جنرالات إسرائيل مع نظرائهم من جيوش عربية لبحث التعاون الأمني في المنطقة تحت رعاية القيادة المركزية الأميركية "سنتكوم". وقد تم بشكل سري بحضور رئيس الأركان الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، بالإضافة إلى رئيس القيادة المركزية الأميركية، الجنرال مايكل "إريك" كوريلا. وحضر الاجتماع كبار الجنرالات من البحرين والإمارات والسعودية والأردن ومصر

ومن مدلولات خبر اللقاء الذي ضم جنرالات الحرب ما يلي:

أولا: إن إحاطته بالكتمان المطلق أكد عمق خطره ومدلولاته وربما تبعاته. فهو اجتماع بين عسكريين من نظام محتل يفترض أنه في حالة صراع مع العرب والمسلمين، برغم مد الجسور بين البيت الخليفي والاحتلال الصهيوني. فلم يجرؤ الخليفيون على الإعلان عنه او بث تفصيلاته، او توضيح الهدف منه وما توصل إلمجتمعون إليه من اتفاقات.

ثانيا: أنه تم بين العناصر العسكرية المسؤولة عن دعم وجود نظامي الاحتلال والاستبداد في فلسطين والبحرين وبقية البلدان المشاركة، فهو يمثل مصالح هؤلاء ويبحث في خطط دعمهم وضمان أمنهم. والعسكريون معروفون بشراستهم وغياب الرحمة من قلوبهم، وهذا ما تؤكده مشاهد التدمير الشامل في غزة، ويعيد الى الذاكرة مشاهد التدمير في البحرين في دوار اللؤلؤة وفي سترة، بالإضافة لمشهد قوات الاحتلال السعودية والأماراتية الجسر للانقضاض على شعب البحرين وثورته. هؤلاء العسكريون مدرّبون على عقيدة عسكرية ليس لحماية الحدود وضمان تطبيق الدستور بل ممارسة الظلم بأبشع صوره وحماية الظالمين.

ثالثا: أن الاجتماع يعبّر عن حقيقة سياسات آل خليفة وتوجهاتهم، فهم مع الاحتلال الإسرائيلي وليسوا مع الشعب الفلسطيني، وهم مستعدون لمنح الاحتلال، بالاضافة للاعتراف، وجودا عسكريا في منطقة الخليج، وتحدّي كياناته ودوله. كما أن الاجتماع يعتبر رسالة تحذير وتخويف للشعب البحراني، لإقناعه بعدم جدوى الاستمرار في الحراك الرافض للاحتلال الخليفي المقيت.

لذلك أمر الطاغية قبل الاجتماع وخلال انعقاده بشن حملة اعتقالات للمواطنين خصوصا من يشارك في مسيرات تطالب بالحقوق السياسية وأنهاء الاستبداد المطلق. كما أوقف الإفراج عن الأسرى المرتهنين في سجونه بعد أن وجّه أبواقه للترويج بأن إفراجات كبيرة سوف تتزامن مع حلول عيد الأضحى المبارك. ولكن ذلك لم يحدث. وضاعف من سخط العصابة الحاكمة صمود الشعب ورموه وأسراه، وإصرارهم على مواصلة النضال من أجل الحق السياسي. فالمعتقلون السياسيون كانوا وما يزالون يتمتعون بروح عالية ووضوح في الرؤية وإيمان راسخ بعدالة قضية الشعب وحتمية تحقق المطالب. هؤلاء السجناء حوّلوا الزنزانات وطوامير التعذيب إلى دور للعبادة والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، وتبادل الخبرات وتخريج المزيد من المناضلين. فهم يعلمون أن التصدي للظلم والظالمين واجب إنساني وإسلامي ضمن مفهوم "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".

**البقية على صفحة 8**

* أصدرت محكمة خليفية يوم الأثنين 2 يونيو حكمًا بالسجن المؤبد والغرامة 100 ألف دينار بحق الأسيرين أمجد سند ومحمد النبول بعد قرابة عام كامل من اعتقالهما. وصدر الحكم بحق الأسيران سند والنبول على رغم صغر سنهما بتهمة التخابر مع إيران والانضمام لخلية إرهابية، كما صدر الحكم أيضًا ضد 4 آخرين غيابيًا.

* في يوم الأثنين 10 يونيو، أصدرت محكمة خليفية أحكاماً بالحبس لمدة عام واحد على أربعة مواطنين، بالإضافة إلى حكم بالحبس لمدة عام مع وقف التنفيذ على شخص خامس، بتهم تتعلق بالاحتجاج بعد مشاركتهم في مسيرة سلمية تدين الإبادة الجماعية في غزة في 14 فبراير 2024. وتم توقيف كل من جعفر تقي الحلواجي (20 عامًا - المنامة)، عمار صالح حسن (23 عامًا - سترة الخارجية)، منتظر محمد محسن (21 عامًا - الديه)، علي محمد محسن (21 عامًا - الديه) ، علي أحمد جاسم نصيف (71 عامًا - مدينة حمد) بعد مرور 4 أشهر على توقيفهم، صدر قرار بسجنهم.

* كما أصدرت حكمًا بالسجن بحق عشرة مواطنين من أهالي بلدة كرزكان بتهمة المشاركة في تظاهرة تضامنت مع غزة والشعب الفلسطيني. وقضت المحكمة بالسجن 3 أشهر مع غرامة مالية قدرها 500 دينار بحراني بحق كل من: علي ناجي عباس مرهون، علي ياسر ضيف، محمد جاسم القطان، محمد خليل ابراهيم، محمد شوقي، محمد عباس عبد الرسول، محمد ميرزا محمد ابو حسن، جاسم محمد طاهر الجبل، عبد الله عباس عبد الرسول، حسين احمد الكاش.

* في يوم الأثنين 10 يونيو اختطفت ميليشيات مدنية مسلحة صادق إبراهيم حبيل (16 عاما) من أحد شوارع قرية سفالة في جزيرة سترة

* اعتقلت الأجهزة الأمنية الخليفية يوم الثلاثاء 4 يونيو، الأسير المفرج عنه مؤخرًا محمد صادق المؤمن، من أهالي سترة الخارجية على خلفية حكم صدر ضده بالسجن لمدة شهر بتهمة ملفّقة. كما اعتقلت السيد حيدر السيد عباس من أهالي كرزكان يوم الثلاثاء 11 يونيو بعد مداهمة منزله. وفي يوم الأربعاء 19 يونيو، اعتقلت المواطن حسين عباس علي فور وصوله إلى البلاد قادمًا من ألمانيا.ويعاني حسين من مرض الصرع المزمن.

* أعلنت وزارة الداخلية السعودية، مساء الاثنين، تنفيذ حُكم حد الحرابة قتلا بحق أحد المواطنين من المنطقة الشرقية بتهم ملفقة. وادّعت الوزارة انه مرتبط بتنظيم إراهبي وانه ارتكب جرائم اخرى. وجاء إعدام عبد الله بن علي بن محمد المحيشي ليضيف لقائمة طويلة من ضحايا الحكم السعودي الذين قتلوا بسبب آرائهم ومطالبتهم بالاصلاح السياسي.

في اليوم الثاني بعد عيد الأضحى المبارك، الثلاثاء 18 يونيو، قام المواطنون بزيارة قبور الشهداء الذين ضحّوا من أجل الوطن والحرّيّة. وفي الصورة يظهر سماحة السيد حسن الغريفي وهو يتقدم المواطنين في زيارة قبر الشهيد عبد الأمير حسن رستم الذي استشهد في 9 مايو 1996.

شارك أعضاء من فريق القسط في رحلة مناصرة بمدينة واشنطن العاصمة. من بين الأعمال الأخرى، تحدث فريق المنظمة في مؤتمر الرؤية الشعبية، والتقى بمسؤولين أمريكيين لمناقشة قضايا النشطاء السعوديين المحتجزين، ونظم احتجاجًا خارج السفارة السعودية.

بعد صلاة الجمعة 14 يونيو شهد محيط جامع الإمام الصادق بمنطقة الدار، مسيرة حاشدة تستنكر تدنيس مجرمي العدو الصهيوني أرض البحرين الطاهرة وتعبّر عن تعاطف شعبنا مع الفلسطينيين في المناطق المنكوبة بالاحتلال. كما تندّد بالتطبيع الخليفي مع محتلي أرض فلسطين.

تواصلت الفعاليات الداعمة لشعب فلسطين والداعية لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة في عدد من مناطق البحرين. وتم الاهتمام بمسيرة مركزية بمنطقة الديه ترفع أعلام فلسطين وتهتف بحرية الشعب الفلسطيني، وتطالب الحكم الخليفي بقطع العلاقات مع الاحتلال الاسرائيلي. ←

نظم مجموعة من الأسرى المفرج عنهم الجمعة (21 يونيو/حزيران 2024) زيارة إلى منزل الشهيد جابر العلويات بمناسبة ذكرى استشهاده. والتقى الأسرى المفرج عنهم ضمن افراجات شهر ابريل 2024 مع أفراد عائلة الشهيد، وذلك ضمن نشاطهم لزيارة منازل عوائل الشهداء والأسرى.

في 23 يونيو قام نشطاء بحرانيون بزيارة نشطاء عائلات بعض الرموز المعتقلين ومنهم الاستاذ حسن مشيمع، الشيخ محمد حبيب المقداد، د. عبد الجليل السنكيس والشيخ عبد الهادي المخوضر بالسنابس حاملين رسالة من الأسرى. وقدم الوفد الذي تقدمه سماحة الشيخ عيسى القفاص رسالة من أسرى سجن جو المركزي

# أيها الفارس المغمور: ترجّلت قبل الأوان

كلمات لتأبين السيد جلال علوي سعيد شرف (الذي توفي يوم الخميس 13 يونيو 2024)

كان خادما للإسلام بإيمانه ووجوده وعقله وموقفه، لكنه كان يفضّل التواري عن الأنظار، بعيدا عن الأضواء. كان جادّا في حياته، ظريفا في تعامله مع الآخرين. ورث أخلاقه العالية من عائلة اتصفت بها. فجدّه السيد سعيد كان هادىء الطبع، كبير القلب، يستقبل زواره في دكانه الصغير وسط سوق الدراز القديمة، ذلك الدكّان الذي لم يكن يتسع للمشترين فحسب، بل للضيوف المسنّين الذين يريدون قضاء بعض وقتهم بصحبة أقرانهم. وكانت آلة صناعة النفيش إحدى ميزات ذلك المحل الذي كان صاحبه السيد سعيد يبيع منتجه لهم. أما والده، فهو المعلّم الذي ربّى أجيالا ووضعهم على طريق إتقان اللغة الانجليزية. وقد بدأت تجربتي مع هذه اللغة على يديه عندما كان يدرّسنا في الفصل الرابع الابتدائي بمدرسة البديع في العام الدراسي 1963. ما يزال هذا الوالد يستنشق الهواء بروح عالية بينما ضعف جسده الطيني عن أداء مهماته الحياتية. لكن الإنسان لا يموت إلا إذا انقطع عن ممارسة دوره الحياتي. أما الأستاذ السيد علوي فما يزال بابتسامته، يرعى الحياة ويمارس بعض أدواره وهو المقعد على كرسيه المتحرك. لا أنسى ظرافة السيد علوي عندما جاء إلى بريطانيا قبل خمسين عاما ليواصل دراسته العليا في اللغة الانجليزية بمدينة شفيلد. عندما كنا نزوره هناك، كان برجا الطاقة الشهيران يستقبلاننا عند مدخل المدينة قبل هدمهما. كنا معًا نتابع عبر المذياع أخبار حرب أكتوبر في العام 1973 بشقة أحد الإخوة البحرانيين المبتعثين.

السيد جلال تربّى في أحضان والديه في بيئة إيمانية واعية، ولما أنهى الدراسة الثانوية جاء إلى بريطانيا لإكمال دراسته الجامعية. كان ذلك قبل أربعين عاما، أي في النصف الأول من الثمانينات. يومها برز دوره في العمل الطّلابي الذي انخرط فيه مع آخرين منهم صديقاه اللذان سبقاه للقاء الله: سامي الخالدي ومنصور شهاب. كان الثلاثة لولب العمل الشبابي آنذاك، ينظمون اللقاءات والرحلات، ويحضرون الجلسات الفكرية ضمن أنشطة رابطة الشباب المسلم واتحاد طلاب الخليج. وكان السيد جلال لولبًا متحركا يجذب الآخرين بابتسامته التي لا تفارقه. لا أنسى إلحاحه، وهو الشاب الذي كان يتابع معاناة شعبه ويسمع أخبار شهدائه آنذاك، لعمل شيء ما لرفع الظلامة. وقد لا أبالغ حين أقول أن ذلك الإلحاح ساهم بشكل مباشر في وضع أولى لبنات العمل الإعلامي في المهجر، وبعده العمل السياسي. لم تكن طبيعته تختلف عن طبائع بقية الطلاب البحرانيين الذين كانت قلوبهم آنذاك تتحرّق حزنا لما كان يعاني منه أهلهم وأصدقاؤهم داخل البلاد، ولكنهم لا ينطقون لكي لا يتعرضوا لآلة الانتقام السلطوية التي لا تبقي ولا تذر. فما أكثر الوالهين الذين تستعر نار الحزن في أحشائهم فيبكون في صمت وتجف الدموع في مآقيهم. فالصامت ليس صامتا، بل يبكي بلا صوت.

عندما اعتقل السيد في الساعات الأولى من يوم الأثنين 3 مارس 1997، في ذروة الانتفاضة المباركة، كان لاعتقاله أصداء في عدد من العواصم. وبعد ثلاثة أسابيع أصدرت منظمة العفو الدولية بيانا عن قلقها لاعتقاله وأنه "تعرض للتعذيب بينما كان في زنزانة انفرادية". وأكدت انه خلال اعتقاله بسجن القلعة "تعرض للضرب المتكرر، ووضعت القيود في يديه". وفي 10 ديسمبر من العام نفسه ذكرت منظمة هيومن رايتس ووج في تقريرها عن التطورات السياسية في البحرين في ذلك العام ما يلي: "في مارس 1997 اعتقل السيد

جلال علوي شرف، المهندس بشركة الاتصالات الحكومية، في مداهمة عند الفجر لمنزله. وقد صودر جهاز كومبيوتره المنزلي، بدعوى انه كان يستخدمه لإرسال معلومات عبر الانترنت الى الخارج. وحتى بداية أكتوبر من ذلك العام كان لا يزال معتقلا بلا محاكمة." فمثله لا يمكن أن يكون بعيدا عن عيون نظام حكم يخشى غضب مواطنيه بسبب ظلمه. لقد أتقن التكنولوجيا الحديثة واستخدمها لدعم مشروعه وتيسير مهمة رفع الظلامة عن ضحايا القمع في بلده. ورأى في الانترنت وسيلة حديثة سخرها الله لخدمة مصالح المؤمنين والمستضعفين. فطوبى لمن اجتهد في العلم واستخدمه لخدمته وخدمة قضاياه. قضى السيد جلال في السجن 21 شهرا، ولم يفرج عنه إلا في نوفمبر 1998، بينما كانت محاكم النظام قد أصدرت حكما بسجنه عاما واحدا.

لقد رحل السيد جلال عن هذا العالم والتحق بآبائه الصالحين من سلالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وشعر محبّوه من أهله وأصدقائه ومن عاشره في شبابه بالحزن لفقده، مع علم كل منهم أن أحدا لن يخلد على هذه الأرض. سيبكيه أهله خصوصا بناته اللاتي شعرن باليتم بعده، ووالده الذي رأى فيه امتدادا للإيمان والأخلاق والعطاء والانتماء. ولكن ما لا يدركه الكثير من هؤلاء أن السيد جلال كان يعيش همّا كبيرا لازمه منذ أيام فتوته، ودفعه للتفكير خارج الصندوق خصوصا عندما كان طالبا. إن الشعور بالانتماء لقضية أو مشروع يغيّر الفرد من داخله، ويجعله كبيرا في نفسه ومع ربّه، بعكس من يعيش الفراغ الذهني والفكري والحركي. عاش السيد جلال في مقتبل عمره في أحضان الحركة الإسلامية وأجوائها، وسمع من علمائها وقادتها ما ساهم في بلورة شخصيته وصياغة فكره. كما عاش صراعا داخليا عندما وجد نفسه محاصرا بالموانع والمعوّقات والمثبّطات. لم يقبل لنفسه يوما أن يعيش على هامش الحياة، بلا هدف او قضية، بل انتمى دائما لوطنه وشعبه، وبذل جهده للمساهمة في التقدم والتطوير، لعلمه أن هذا الوطن وقضاياه بحاجة لذلك.

برحيله طوى صفحة الحياة المؤقتة، وانتقل إلى دار البقاء ليعيش مع من تولّاهم من النبيين والصّدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا. نم يا رفيق الدرب قرير العين، فقد حملت الأمانة وقدّمت شهادتك للتاريخ، والتحقت بمن سبقوك في درب الإيمان، فطوبى لك وأنت تعيش السعادة الأبدية في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

# "ابغي البابا يطلع، وأني احبه واجد، ما شفته ولا مرة لان اخذوه واني في بطن أمي"

مريم التي كانت جنين ببطن أمها عند اعتقال والدها، ها هي اليوم في عامها السادس، ووالدها مازال خلف القضبان، هي إبنة السجين السياسي علي محسن آل مفتاح، مع زوبعة إفراجات عيد الأضحى المبارك، حيثُ كان العدد المقرر الإفراج عنهم ما يُقارب 545، فكانت أمنيتها مع هذه البهرجة الإعلامية؛ أن يعود لها والدها.

لتلعب معه بحسب تعبيرها ، وتتزود من عطفه وحنانه، وأمانه الذي حرمت منه من قبل خروجها للدنيا، ولكن خابت الظنون، فلم يُفرج عن معتقلي الرأي؛ إلا عدد لا يتعدى أصابع اليد الواحدة من صغار المحكومين، وكان أكثر المنتفعين من الإفراجات هم الجنائيين، اجانب. بينما حرم معتقلي الرأي من حقهم في الحرية الكاملة دون شرط أو قيد ، ومريم تمثل حال وأمنيات وأوجاع كل أطفال معتقلي الرأي في البحرين.

مريم عند اعتقال والدها كانت ماتزال جنين، كادت أمها ووالدها أن يخسروها وهي جنين ذو ثلاثة أشهر، بعد اعتقال والدتها والتحقيق معها، ومطالبتها باعترافات تتهم فيها زوجها بما ليس فيه، وهي على يقين ببراءته، وخوف علي على زوجته وجنينها، جعلهُ يوقع على اعترافات على قضايا لم يرتكب شيء منها!!

فكان نصيبهُ حكم خارج القانون بالمؤبد وغرامة مالية مبلغ وقدره، فهو ضحية الإعترافات المنزوعة تحت وطأة التعذيب، والضغط بالضرب على وتر حساس، والضحية الأخرى هم الأطفال، من يُحرمون من وجود الأب في كل تفاصيل حياتهم.

الحرية الكاملة الغير مشروطة، ولا مقيدة، لمعتقل الرأي علي آل مفتاح

## مركز البحرين لحقوق الإنسان يوثق تصاعد الانتهاكات الحقوقية في البحرين خلال النصف الأول من 2024!

11/06/2024 5:13 م

البحرين اليوم- المنامة

كشف مركز البحرين لحقوق الإنسان عن تصاعد حاد في الانتهاكات الحقوقية في البحرين منذ بداية عام 2024، مسلطًا الضوء على سلسلة من المخالفات التي شملت الاعتقالات والاستدعاءات وقمع التجمعات السلمية.

وفي بيان صدر يوم أمس الاثنين 10 يونيو، أكد المركز أن السلطات الخليفية اعتقلت 48 مواطنًا بين يناير ومايو الماضيين بعد استدعاءات واسعة النطاق، حيث أفرج عن بعضهم لاحقًا بعد التحقيق معهم.

كما أبرز المركز أنشطة الاحتجاج في هذه الفترة، حيث شهدت البحرين 237 تجمعًا سلميًا تناولت قضايا مثل التضامن مع سجناء الرأي ورفض العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة والدعوات لوقف التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.

وفي يناير، وثق المركز 8 حالات اعتقال على خلفيات سياسية أو بسبب المشاركة في مسيرات، في حين نُظمت 19 مسيرة سلمية تضامنًا مع السجناء ونصرة لفلسطين. وفي فبراير، سجل المركز اعتقال 24 شخصًا بينهم 5 أطفال تحت سن 18 عامًا، وتنظيم 36 تظاهرة ووقفة احتجاجية.

وفي مارس، شهدت البحرين تنظيم 31 مسيرة ووقفة احتجاجية مطلبية دون تسجيل أي حالات اعتقال. أما في أبريل، فقد توسعت التحركات الشعبية للمطالبة بالإفراج عن معتقلي الرأي، خصوصًا بعد حادثة الافراجات الأخيرة التي شملت مئات السجناء السياسيين بمناسبة عيد الفطر.

وسجل المركز تنظيم 99 مسيرة ووقفة احتجاجية، مع قمع السلطات الأمنية لثلاث منها، إضافة إلى تسجيل 7 حالات اعتقال أُفرج عن بعضهم لاحقًا.

أما في مايو، فقد شهدت البلاد تنظيم 52 احتجاجًا ومسيرة أمام مراكز الشرطة وفي المناطق، حيث اعتقلت السلطات 9 مواطنين ثم أفرجت عن بعضهم فيما بعد.

ونبه المركز إلى أن ما يتم رصده قد لا يعكس جميع الانتهاكات، بسبب تخوف بعض الأفراد من التصريح بالانتهاكات التي يتعرضون لها خشية التعرض للانتقام والاعتقال.

وفي ختام البيان، دعا المركز النظام الخليفي إلى رفع القيود المفروضة على حرية الرأي والتعبير وحرية التجمع السلمي، مطالبًا بالإفراج عن جميع

## الحكم على 10 مواطنين بحرانيين بالحبس 3 أشهر بتهمة المشاركة في تظاهرة لدعم غزة

مرصاد الوفاق

أصدرت محكمة بحرانية يوم أمس، الاثنين الموافق 10 يونيو 2024، حكمًا بالحبس لمدة ثلاثة أشهر وغرامة مالية قدرها 500 دينار بحراني على عشرة مواطنين بحرانيين من أهالي بلدة كرزكان، بتهمة المشاركة في تظاهرة تضامنية مع غزة والشعب الفلسطيني.

وتم الإفراج عن هؤلاء الأشخاص في إفراجات كبيرة خلال عيد الفطر المبارك في 8 أبريل الماضي، بعد احتجازهم منذ سبتمبر الماضي.

والمحكوم عليهم هم

- علي ناجي عباس مرهون
- علي ياسر ضيف
- محمد جاسم القطان
- محمد خليل إبراهيم
- محمد شوقي
- محمد عباس عبد الرسول
- محمد ميرزا محمد أبو حسن
- جاسم محمد طاهر الجبل
- عبد الله عباس عبد الرسول
- وحسين أحمد الكاش.

## 9 أسرى محرمون من وجبات الطعام في عنبر 2 بمبنى 5 في سجن جو

خيرت إدارة سجن جو الأسرى المعتصمين في عنبر 2 بمبنى 5 بالحصول على وجبات الطعام مقابل انهاء الاعتصام والعودة لزنازينهم.

ولم تسلم إدارة سجن جو اليوم الأثنين (10 يونيو/ حزيران 2024) الوجبات الثلاث حتى لحظة كتابة هذا الخبر لتسعة أسرى محتجزين في عنبر 2 بمبنى 5. وتم إبلاغهم من قبل ملازم يدعى علي فريد بالقرار بأن عليهم إنهاء اعتصامهم والعودة لداخل زنازينهم مقابل الحصول على وجبات الطعام.

وتلجأ إدارة سجن جو في اتخاذ قرارات غير أخلاقية وفرض جملة من الإجراءات بحق الأسرى منذ بدء اعتصامهم في 26 مارس/آذار الماضي، ومن شأن ذلك أن يجعل حياة الأسرى أكثر صعوبة في ظل اصرارهم على الاستمرار بالاعتصام الذي يطالبون فيه بإطلاق سراحهم.

## كيف ينظر الداخل والجوار لمشروع التوطين في البحرين؟ بداية صحوة وطنية وإدراك لمخاطر التجنيس السياسي

مرآة البحرين

لعل واحدة من أوجه ضرورات التطبيع بين البحرين والكيان الإسرائيلي المحتل، هو أن العائلة الحاكمة في البحرين ترغب في الاستفادة من سياسات إسرائيلية تتعلق بالاستيطان وتغيير التركيبة الديموغرافية، وهي خطة انتهجتها قبل 20 عاما.

هذا الاتجاه يظهر من خلال توطين عشرات الآلاف من الأجانب وتفضيلهم معيشيا وخدماتيا على السكان الأصليين للجزيرة وبناء تجمعات إسكانية خالصة للمواطنين الجدد. ويمكن زيارة سافرة أو مدينة عسكر الجديدة مثلا للتأكد من ذلك.

ومن أجل ضمان وصول العائلة الحاكمة للتغيير الديموغرافي، تستهدف السكان الأصليين من خلال ما أسمته ع٣، وهي خطة حكومية تستهدف السكان في (العلم- العيش- العيال)، وبذلك تحد من قدراتهم التعليمية والمعيشية وقدرتهم على الإنجاب.

ووضع هذه الخطة وزير الديوان الملكي خالد بن أحمد آل خليفة بمعاونة ابن أخته أحمد عطية الله آل خليفة، والاثنان متورطان بسرقات من موازنات خاصة بالملك تقدر بنحو نصف مليار دينار (مليار و300 مليون دولار).

فإذا كان الملك لم يأمن على أمواله من هؤلاء، فكيف يثق في قدرتهم على التخطيط لمستقبل البلاد؟ وهل يريد الملك فعلا أن تكون البحرين بلدا لصراع إثني خطير ومفتوح على كل الاحتمالات والاتجاهات كما هو الحال في الأراضي الفلسطينية المحتلة؟

ربما يكون المشروع قد نجح بشكل مرحلي في تقليل الفجوة العددية بين السكان الأصليين والمستجلبين من الخارج، إلا أنه بدأ يظهر فشله على مستويات عدة، ليس آخرها تذمر الطائفة السنية مما آلت إليه الأوضاع في البلاد.

لقد تمكن القائمون على المشروع من خداع الطائفة السنية بأن المشروع ليس موجها ضدهم وأنه من شأنه أن يحقق أمنا مفقودا، إلا أن الجميع أدرك اليوم أن هذا خطأ استراتيجي جعل من البلاد بؤرة توتر خطيرة وأفقدها كل مقومات العيش كجزء من محيط مزدهر.

وتكاد تكون البحرين منفصلة عن الدول الخليجية من حيث الاستقرار السياسي والاقتصادي، ومشروع التوطين هو واحد من أهم عوامل فقدان الاستقرار الداخلي ومدعاة للتوتر في المنطقة، حيث إن قوى إقليمية ترفض الاعتراف بمخرجات المشروع.

ورفضت السعودية مثلا الإقرار بأن مكتسبي الجنسية في البحرين جزء من دول الخليج أو النسيج الاجتماعي لهذه الدول، وعليه رفضت أن يتم معاملتهم في سوق العمل كخليجيين، فيما تفرض الكويت تدقيقا أ

# حقل أبو سعفة: كنز نفطي تتقاسمه البحرين والسعودية سيبلغ حده في عام 2055

يحمل حقل أبو سعفة البحري أهمية كبرى لمملكة البحرين منذ بدء إنتاج النفط منه في عام 1966؛ إذ يلبي جزءًا كبيرًا من احتياجاتها من الخام ويدعم صادراتها النفطية.

يقع الحقل في مياه الخليج العربي قبالة الحدود البحرية المشتركة لكل من البحرين والمملكة العربية السعودية، وتديره شركة أرامكو بالنيابة عن البلدين.

وحسب قاعدة بيانات حقول النفط والغاز لدى منصة الطاقة المتخصصة (مقرها واشنطن)، يصل إنتاج حقل أبو سعفة إلى 300 ألف برميل يوميًا تُوزع مناصفة بين السعودية والبحرين وفق اتفاق مشترك أُبرم في عام 1965.

ويُنتج الحقل النفط الخام المتوسط الحامض، بمتوسط كثافة 29، وفق معيار معهد النفط الأميركي ومحتوى كبريت 2.85%.

**احتياطيات حقل أبو سعفة**

يقع حقل أبو سعفة للنفط التقليدي في المياه الضحلة داخل منطقة امتياز أرامكو، وتتولى شركة بابكو تسويق حصة البحرين من الحقل- بوصفها ممثلة لحكومة البحرين- والبالغة 150 ألف برميل يوميًا.

تبلغ احتياطيات حقل أبو سعفة نحو 6.1 مليار برميل، وفق تقديرات غير رسمية حصلت عليها منصة الطاقة المتخصصة.

وبالتعاون بين أرامكو السعودية وبابكو البحرانية، يُباع إنتاج الحقل من النفط عبر محطة رأس تنورة في السعودية (بعد نقله بوساطة خط أنابيب تحت سطح الماء) إلى السوق الدولية وفي المقام الأول أسواق شرق السويس في منطقتي الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا.

يتضمّن الحقل منصات إنتاج فولاذية عديدة ومنصات رؤوس آبار أصغر مرتبطة بمنصات تجميع ضخمة.

وانطلقت عملية إعادة تطوير حقل أبو سعفة (يمثل 2% فقط تقريبًا من إنتاج النفط اليومي في السعودية) في المدة بين عامي 2001 و2004، بهدف زيادة قدرات الإنتاج إلى 300 ألف برميل يوميًا.

واستُخرجَت 86.32% من إجمالي الاحتياطيات القابلة للاستخراج في حقل أبو سعفة، وبلغ ذروة إنتاجه في عام 2008.

وبناءً على التقديرات الاقتصادية، من المتوقع أن يبلغ الحقل حده الأقصى في عام 2055، بحسب تقرير لمنصة "أوفشور تكنولوجي" (offshore-technology).

الحد الاقتصادي هو نقطة في العمر التشغيلي للحقل؛ حيث تكون الإيرادات المتوقعة للعمليات غير كافية لتغطية تكاليف التشغيل.

**إنتاج النفط في البحرين**

تعد البحرين واحدة من أصغر منتجي النفط والغاز في الشرق الأوسط، ويأتي الإنتاج من حقل البحرين البري (موقع أول اكتشاف للنفط في الخليج العربي) المعروف باسم عوالي أيضًا والمكتشف في عام 1932، وحقل أبو سعفة.

وبلغت حصة البحرين من إنتاج النفط من حقل أبو سعفة نحو 144.558 برميل يوميًا في العام الماضي (2023)، في تراجع بنسبة 3.6% على أساس سنوي، كما انخفض إنتاج حقل البحرين بنسبة 1.5% إلى نحو 38.925 برميل يوميًا، بحسب التقرير السنوي لوزارة المالية الاقتصاد الوطني لعام 2023.

وبلغت حصة البحرين من إنتاج حقل أبو سعفة 54.7 مليون برميل في عام 2022، ليشكل 79% من إجمالي إنتاج المملكة من الخام، في حين يذهب إنتاج حقل البحرين (شكّل نسبة 7.2% من إنتاج الخام في 2022)، إلى مصفاة سترة الوحيدة بالمملكة والتي تديرها شركة بابكو.

**توسعة حقل أبو سعفة**

تجري عملاقة النفط السعودية أرامكو عمليات تطوير باستثمارات ضخمة لأكبر حقول النفط والغاز ومنها السفانيةوالظلوف والمرجان ومنيفة وأبو سعفة بهدف الحفاظ على معدل الإنتاج.

وفي مايو/أيار المنصرم (2024)، كشف مسؤولون النقاب عن أن أرامكو تقترب من منح شركة سايبم الإيطالية (Saipem)عقدًا لتقديم خدمات الهندسة والمشتريات والبناء والتركيب في حقل أبو سعفة.

وفي يونيو/حزيران (2023)، فازت شركة لامبريل ومقرها الإمارات العربية المتحدة بعقد تطوير حقلي أبو سعفة ومرجان.

يشمل نطاق العقد أعمال الهندسة والتوريد والإنشاء والتركيب لأغلفة المنصات البحرية ووحدات الإنتاج وخطوط الأنابيب وخطوط نقل الكهرباء تحت سطح البحر.

**خط أنابيب النفط**

كشف مسؤولون مطلعون عن أن البحرين تبحث عن مستثمرين لشراء حصتها في خط أنابيب النفط المشترك مع السعودية، في خطوة من شأنها أن توفر للحكومة مئات الملايين من الدولارات.

يمكن للخط نقل ما يصل إلى 350 ألف برميل يوميًا من النفط، ويربط مرافق معالجة التكرير في بقيق بالسعودية بمصفاة سترة في البحرين.

ويصل طول خط الأنابيب إلى 112 كيلومترًا ويتألف من 3 قطاعات؛ الأول بحري بطول 42 كيلومترًا، وجزء بري سعودي بطول 42 كيلومترًا وجزء بري بحراني بطول 28 كيلومترًا.

يأتي ذلك وسط مساعٍ بحرانية لتعيين مستشارين لمساعدتها في بيع حصص ببعض أصول النفط والغاز؛ إذ تسعى الحكومة لفتح أبواب الصناعة المغلقة منذ عقود في وجه الاستثمارات الأجنبية.

ورغم أن صناعة الطاقة في البحرين لا تُقارن بدول الخليج الأخرى؛ فإن المسؤولين البحريين يتبعون إستراتيجية مماثلة في السعودية والإمارات.

# إيران والبحرين تبدآن محادثات للإفراج عن الأموال الإيرانية واستئناف العلاقات السياسية

رويترز

ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية يوم الاثنين أن إيران والبحرين اتفقتا على بدء محادثات من أجل الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة في المملكة واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وقالت وكالة أنباء البحرين الرسمية يوم الأحد إن البلدين اتفقا على بدء محادثات لإعادة العلاقات السياسية بينهما.

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية "اتفق الجانبان على إجراء مفاوضات فنية للإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة في البحرين"، دون تقديم تفاصيل عن توقيت المحادثات أو حجم هذه الأموال.

وذكرت وسائل الإعلام الرسمية أن المحادثات تهدف إلى الإفراج عن الأموال التابعة للبنك المركزي الإيراني وبنوك أخرى والتي تحتجزها البحرين.

وجرى التوصل إلى الاتفاق خلال اجتماع في طهران شارك فيه وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني والقائم بأعمال وزير الخارجية الإيراني علي باقري كني.

وتتهم المنامة طهران منذ فترة طويلة بتحريض الأغلبية الشيعية في البحرين على نظامها الملكي السني.

وقطعت البحرين علاقاتها الدبلوماسية مع إيران في 2016 بعد يوم من اتخاذ السعودية الخطوة ذاتها بسبب هجمات على السفارة السعودية في طهران.

وفي الشهر الماضي، قال ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة خلال اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه لا يوجد ما يدعو إلى تأجيل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة

# المبادرة الوطنية: كان على الحكومات العربية استثمار الحالة المتهاوية للكيان الصهيوني والاقدام على خطوات تاريخية شجاعة لدعم المقاومة وفتح الحدود أمام المتطوعين لتحرير الأرض العربية الفلسطينية

إن المبادرة الوطنية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني تندد بالجريمة البشعة والوحشية التي ارتكبها الكيان الصهيوني يوم السبت – 8 يونيو - باستهدافه الهمجي والوحشي لمخيم النصيرات وسط قطاع غزة عن طريق القصف الجوي بالطائرات الحربية والمروحية والقصف المدفعي مستهدفاً بذلك منازل المدنيين ما يكشف عن نية مبيته في ارتكاب مجازر همجية بحق المدنيين في منازلهم ومراكز النزوح، وراح ضحيته 274 شهيدا وأكثر من 700 جريحاً كحصيلة أولية هي أعداد الضحايا الذين سقطوا جراء هذا الاستهداف الوحشي للأبرياء من الأطفال والنساء والرجال في المخيم ولا يزال أعداد الضحايا في ازدياد.

ان هذه الجريمة النكراء لم يكن العدو الصهيوني ليرتكبها لولا معرفته بالموقف المتخاذل للحكومات العربية من مواصلة جرائمه، وانها سوف تكتفي بالتنديد والشجب والاستنكار دون اي فعل يذكر، ولولا ثقته ايضا بالدعم الأمريكي والأوروبي المطلق لكل ما يقوم به من جرائم وتوفير التغطية الدولية لهفي كافة المحافل الحقوقية والجنائية الدولية، بلدعمه بالمال والسلاح التي تعزز قدراته في ارتكاب هذه المجازر الوحشية.

كما وتؤكد المبادرة الوطنية أن هذه المجزرة المروعة هي وصمة عار على جبين العالم وانتهاك واضحو خطير للقانون الدولي الإنساني، حيث يقف الكيان وبكل صلافة ووقاحة متجاهلا كافة الادانات والمطالبات الدولية بوقف الحرب ويواصل ارتكاب الجرائم والمجازر البشعة والوحشية اليومية بحق المدنيين الأبرياء في قطاع غزة مع فرض حصار خانق على القطاع ومنع دخول الغذاء والدواء للقطاع الأمر الذي جعل المدنيين فيه يعانون من مجاعة رهيبة فمن لم يقتل بآلة القتل والدمار التابعة للاحتلال يموت جوعاً أو مرضاً منذ بدء العدوان .

لقد وفرت معركة طوفان الاقصى وما حققته من انتصارات وصمود وتضحيات اسطورية فرصة تاريخية للحكومات العربية لأن تغير مسار تخاذلها وخنوعها.

إن المقاومة الفلسطينية البطلة في غزة ألحقت بالعدو الصهيوني خسائر فادحة ووقفت صامدة بوجه آلته العسكرية، فأسقطت اسطورة الجيش الذي لا يقهر وبددت أحلام نظرية الأمن الصهيوني والتوسع من النهر إلى البحر وكشفت عن هشاشة مجتمعه وجنوده ولولا الدعم الأمريكي والغربي العسكري والسياسي اللامحدود له لما تمكن من مواصلة عدوانه طوال الأشهر الماضية وحتى الآن.

كان على الحكومات العربية استثمار هذه الحالة المتهاوية للكيان الصهيوني لكي يقدموا على خطوات تاريخية شجاعة لدعم المقاومة بكافة الأشكال وفتح الحدود أمام المتطوعين لتحرير الأرض العربية الفلسطينية. لكنها مصرة على التحرك في هوامش حددتها لها الولايات المتحدة والغرب وإطلاق مبادرات لا قيمة لها فعليا، وهي مصرة على أن تتمسك بمصالحها كأنظمة قبل كل شيء.

لذلك، على الجماهير العربية وقواها الوطنية والقومية والإسلامية بما فيها القوى الوطنية والمدنية في البحرين أن تحشد صفوفها وتصعد نضالاتها بكافة الأشكال من أجل إجبار الحكومات على الارتقاء في مواقفها لمستوى التحدي المصيري الذي يهدد بتصفية القضية الفلسطينية في هذه المرحلة وأن تقدم على اتخاذ خطوات عملية في المقدمة منها قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وإنهاء كافة أشكال التطبيع وقطع العلاقات الاقتصادية مع الدول الداعمة للكيان وفك الحصار عن قطاع غزة وفتح الحدود امام المتطوعين لمساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة بكل الاشكال.

الرحمة والمجد للشهداء.

المبادرة الوطنية البحرانية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني

10 يونيو 2024

الجمعيات الموقعة على البيان:

1- التجمع القومي الديمقراطي
2- التجمع الوطني الديمقراطي الوحدوي
3- الجمعية البحرانية لمقاومة التطبيع مع العدوالصهيوني
4- جمعية أوال النسائية
5- جمعية مدينة حمد النسائية
6- تجمع الوحدة الوطنية
7- المنبر التقدمي
8- جمعية المحاميين البحرانية
9- جمعية الشبيبة البحرانية
10- جمعية مبادرات البحرين الاهلية
11- الجمعية البحرانية للشفافية.
12- رابطة شباب لأجل القدس البحرانية
13- جمعية مناصرة فلسطين
14- جمعية نهضة فتاة البحرين
15- جمعية المرأة البحرانية
16- جمعية الأصالة الإسلامية
17- الجمعية البحرانية لحقوق الأنسان
18- جمعية التجمع الوطني الدستوري (جود)
19- جمعية فتاة الريف
20- الأتحاد النسائي البحراني
21- الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين.
22- جمعية أصدقاء البيئة
23- جمعية الشباب الديمقراطي البحراني
24- جمعية الصف الإسلامي
25- جمعية المنبر الوطني الإسلامي
26- جمعية الإجتماعيين البحرانية
27- جمعية الوسط العربي الإسلامي

# رئيس أركان الجيش الإسرائيلي يزور البحرين ويلتقي قادة جيوش 5 دول عربية

مرآة البحرين

التقى رئيس الأركان الصهيوني اللواء هرتسي هاليفي في وقت سابق من هذا الأسبوع في البحرين مع زملائه من عدة جيوش عربية لمناقشة التعاون الأمني الإقليمي، وفقًا لما نشره مراسل موقع "والا" باراك رافيد على موقع "أكسيوس".

وظل الاجتماع، الذي عقد تحت رعاية قائد القيادة المركزية للجيش الأمريكي الجنرال إريك كوريلا، بعيدا عن الأضواء ولم يتم الكشف عنه علنا بسبب الحساسيات السياسية الإقليمية المحيطة بالحرب في غزة.

وكان اللقاء بمثابة إشارة إلى أن الحوار العسكري والتعاون بين إسرائيل والدول العربية مستمر في إطار القيادة المركزية للجيش الأمريكي على الرغم من الانتقادات العلنية والإدانات القاسية لعمليات جيش الدفاع الإسرائيلي في غزة من قبل دول المنطقة.

الصورة الكبيرة

إحدى القضايا الرئيسية التي عملت عليها القيادة المركزية للجيش الأمريكي والبنتاغون مع جيوش المنطقة في السنوات الأخيرة هي التعاون في مجال الدفاع الجوي والدفاع الصاروخي.

وتعتبر الولايات المتحدة هزيمة الهجوم الصاروخي والطائرات بدون طيار الإيراني ضد إسرائيل في 13 أبريل إنجازًا عظيمًا ونتيجة هذا العمل.

ويقول المسؤولون الأمريكيون إن التعاون مع إسرائيل والدول العربية في المنطقة مكّن من جمع معلومات استخباراتية حول الهجوم وتوفير إنذار مبكر بشأن إطلاق الطائرات بدون طيار والصواريخ.

وأضافوا أن هذا التعاون يشمل أيضًا المشاركة الفعالة للأردن والمملكة العربية السعودية في اعتراض الصواريخ والطائرات بدون طيار التي تطلق من إيران والعراق واليمن باتجاه إسرائيل والمرور عبر مجالهما الجوي.

والتقى رئيس الأركان الصهيوني في البحرين بكبار الضباط العرب لبحث التعاون الأمني الإقليمي، وحضر اللقاء جنرالات من السعودية والإمارات والبحرين والأردن ومصر.

وعقد تحت رعاية قائد القيادة المركزية الأمريكية، ولم يتم الكشف عنه بسبب الحساسية السياسية المحيطة بالحرب، وهو مؤشر على أن التعاون بين إسرائيل والدول العربية مستمر، على الرغم من إدانات الحرب في غزة.

وكان ملحوظا قبل يومين تواجد قائد القيادة المركزية الأمريكية مايكل كوريلا، حيث أولم قائد الجيش البحراني خليفة بن أحمد آل خليفة له وللوفد المرافق وجبة غداء في مقر نادي الضباط، ونشرت الصحف المحلية الخبر على أنه لقاء وغداء مع كوريلا والوفد المرافق له فقط.

# طوبى لكم يا رافعي شعار "الحق يؤخذ"

في البداية نتقدم بأحر التهاني والتبريكات للأمة الإسلامية ولشعبنا الصامد في البحرين بحلول عيد الأضحى المبارك، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يجعله فرصة لالتقاط الأنفاس واستجماع القوة لمواصلة طريق العطاء والتضحية والفداء من أجل الإيمان والحق والحرية، إنه سميع مجيب الدعوات.

يصعب على ذوي العقول استيعاب ما يجري على أرض البحرين هذه الأيام، بدءا بعقد لقاء عسكري ضم رئيس الأركان الصهيوني وعددا من قادة جيوش عربية من بينها مصر والأردن والإمارات والسعودية إلى جانب المسؤولين الخليفيين، مرورا بالاستدعاءات التي طالت العديد من النشطاء بسبب نشاطهم الديني، وصولا إلى سياسة تجويع السجناء السياسيين. وثمة نقاش طويل في كل من هذه المحاور التي تعكس بمجموعها حقيقة النظام الخليفي الجاثم على صدور البحرانيين.

في الصدارة يأتي اللقاء العسكري الذي نظمه الخليفيون وضم مسؤولين صهاينة على رأسهم اللواء هرتسي هاليفي رئيس الأركان الإسرائيلي. فما الهدف من هذا الاجتماع؟ وماذا يعني؟ وما انعكاساته على التوازن العسكري في منطقة الخليج والمنطقة العربية بشكل عام؟ هذه المرة تجاوزت العلاقات بين الخليفيين والصهاينة ما هو معتاد من اعتراف دبلوماسي وتبادل للسفارات، وأصبحت العلاقة تتصل بالأمن القومي العربي فضلا عن الوضع البحراني الداخلي. اللقاء العسكري رسالة من طغاة آل خليفة للشعب البحراني أولا بأننا دخلنا في تحالف استراتيجي مع محتلي فلسطين، فإذا أردتم معارضتنا فسوف تواجهون القوات الإسرائيلية، وعليكم أن تتحملوا تبعات ذلك. الرسالة واضحة تنطوي على تحدٍّ مكشوف للبحرين وانتمائها العربي والإسلامي وهويتها وعلاقاتها العربية. كما أنه موجه للمناضلين الذين وقفوا ضد الاستبداد عقودا وما يزالون يعيشون وراء قضبان السجون. يدرك الخليفيون أن الشعب لن يقف مكتوف الأيدي أمام هذه الخيانات السياسية، بل سوف يواجهها بأساليب متحضرة، ومن بينها وصف الخليفيين بالخيانة التاريخية للشعب البحراني والعرب والمسلمين. ولن يغفر للطاغية وعصابته هذه السياسة المنكرة التي تتحدى الأمة في وجودها وقضيتها الأساسية المتمثلة بالاحتلال الصهيوني. إن القضية تتجاوز المصالح الفئوية وتتصل بمصلحة الأمة وحرية شعب فلسطين وحقوق الوطن والشعب. وعليه ليس هناك شريف في البحرين يقر ما فعله الطاغية وعصابته من تقارب مع قوات الاحتلال والتنسيق السياسي والعسكري والأمني معهم. ولا يمكن اعتبار ما حدث هذا الأسبوع من لقاء يهدف للتنسيق العسكري مع محتلي فلسطين إلا خيانة لله والأمة والشعب والوطن، تؤكد استحالة التقارب الفكري أو النفسي أو السياسي بين أهل البحرين الأصليين (شيعة وسنة) مع الخليفيين.

أما المسألة الأخرى فترتبط بما حدث هذا الأسبوع كذلك مع السجناء السياسيين المعتصمين في عنبر 3 بالمبنى الخامس من سجن جو السيئ الصيت. هؤلاء المعتصمون كانت لديهم مطالب عديدة من بينها تحسين نوعية الأكل وتوفير الخدمات الصحية والرعاية وإعادة النظر في الأحكام الجائرة التي صدرت بحقهم. لو حدث هذا الاعتصام في بلد يتمتع بشيء من الحرية والديمقراطية والعدالة نبادر المسؤولون لعقد اجتماعات مطولة مع المضربين لمناقشتهم في مطالبهم. أما الخليفيون فلديهم أساليبهم في التعامل مع كل من يحمل في نفسه روح الحرية. في البداية تجاهلوا الإضراب، وعندما استمر أرسلوا قواتهم القمعية وكادوا يحولون السجن إلى ساحة معركة وقتل. ولما لم تُجد محاولات التخويف عمدوا لارتكاب جريمة يمكن اعتبارها ضمن الجرائم ضد الإنسانية وهو التجويع. فعلى مدى يومين متتاليين لم تقدم أية وجبة للسجناء المضربين، وهو الأسلوب الذي انتهجه محتلو فلسطين مع أهل غزة عندما منعوا عنهم الطعام والماء والدواء. أليس هذا ما يحدث مع سجناء البحرين؟ ألم يهدد طغاة آل خليفة بقطع الماء عنهم؟ ألم يحرموهم من العلاج والدواء؟ اليوم يساومونهم بشكل فاضح ومخجل: إنهاء الإضراب في مقابل الطعام، أي أنكم ستحرمون من الطعام إذا استمر إضرابكم. فهل هذا أسلوب للتعامل في القرن الحادي والعشرين؟ ألا تؤكد هذه السياسة صحة ما يقوله البحرانيون حول طبيعة النظام الخليفي الذي أظهر استعداده المرة بعد الأخرى لانتهاك القوانين الدولية من أجل كسر شوكة الشعب البطل الذي صمد ضد طغيانه واستبداده وعمالته وخيانته عقودا؟ سيستمر أسرانا على موقفهم وصمودهم وإيمانهم ولن يستطيع الطاغية وعصابته كسر شوكتهم أو ثنيهم عن المطالب المشروعة التي قامت ثورة 14 فبراير من أجلها. لقد قضى أغلب هؤلاء ما يربو على عشر سنوات وراء القضبان ذاقوا خلالها أصناف التنكيل والتعذيب. هذه التجربة علمتهم الشعار الذي أصبحوا يذيّلون به بياناتهم وتغريداتهم: الحق يؤخذ. هذا الشعار قسم ظهر الطاغية الذي يراهن على إنهاك المعتقلين السياسيين وشعورهم بالإرهاق، وأنهم سوف يستعطفونه ويستجدون عطفه. لكنهم فاجأوه بشعارهم الذي يؤكد استعدادهم للاستمرار في النضال والصمود حتى تتحقق مطالبهم برغم أنوف هؤلاء المستكبرين والله وحده هو الكفيل بنصر المؤمنين وكسر شوكة الطغاة والمجرمين والعملاء والخائنين.

النقطة الثالثة أن الحكم الخليفي أظهر مرة أخرى استعداده للتصدي لكل ما هو أخلاقي وديني، وسعى لثني الشعب عن الاستمرار في مشروعه الديني وسعيه المتواصل لإحياء الذكريات المرتبطة بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وفي الأيام الماضية بدأ التحرش بالأحرار السائرين على خطى أهل البيت. فتم استدعاء الشباب النشطاء الذين قاموا بتعليق السواد على الشارع العام لإحياء وفاة الإمام محمد الباقر عليه السلام. إنه ليس إجراء جديدا بل يتكرر عبر العقود منذ عقود. شباب البحرين يؤمن بأن البلد بلده والأرض أرضه وأن له الحرية الكاملة لإحياء ما يشاء من شعائر دينية مرتبطة بسيرة رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام وأهل بيته الأطهار. هؤلاء الشباب لا يبحثون عن إجازة أو رخصة من الحكام الذين يضمرون العداء لخط رسول الله وأهل بيته. فما أن تحل مناسبة استشهاد واحد منهم حتى يهرعوا للقيام بما يعتبرونه مسؤولية شرعية، فينظمون مجالس العزاء ويعلقون اللافتات التي تحمل ذكر أهل البيت وشعاراتهم وأقوالهم. إنه جزء من التراث الديني والثقافي الذي ورثه البحرانيون عن آبائهم وأعلنوا للنظام مرارا بأنهم غير مستعدين للتخلي عنه مهما كان الثمن. فهو مثبت بعقيدتهم التي تمثل جانبا كبيرا من هويتهم، ويعتبرون ذلك مسؤولية شرعية لا يستطيع أحد منعه عن إقامتها وإحيائها. لذلك فمن المتوقع جدا استمرار المناوشات بين البحرانيين و الخليفيين فيما هو آت من الأيام خصوصا مع اقتراب عيد الغدير الأغر وموسم عاشوراء. سيستمر هؤلاء في إحياء المناسبات ليس داخل المآتم والحسينيات فحسب بل سيعبّرون عن ذلك بالشعارات المكتوبة على اللافتات المعلقة في الشوارع العامة. سيتصدى هؤلاء الشباب للمحاولات الرخيصة لطمس ذكر آل بيت رسول الله من قبل العصابة الخليفية الحاكمة التي تحتضن المشروع الأموي الهادف لحرف الإسلام والقضاء على رسول الله ودينه وأهل بيته عليهم السلام. وليس مستبعدا أن يعاد فتح السجون على مصاريعها لاستقبال المواطنين السائرين على خطى أهل البيت عليهم السلام. وهكذا يستمر الصراع بين الطرفين بدون توقف. إننا نهيب بالأحرار الاستمرار في نشاطهم الديني والسياسي، خصوصا الأمهات والزوجات والأخوات اللاتي لم يتوقفن عن النشاط الهادف لتحرير أبنائهن من طوامير التعذيب الخليفية. ندعو الله سبحانه وتعالى أن يكلل خطى المؤمنين الصامدين بالنصر وأن يمحق الطاغية وعصابته ويستبدلهم بمن هو خير منهم.

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار، وجعل لهم قدم صدق عندك وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

**حركة أحرار البحرين الإسلامية**

14 يونيو 2024

## استضافة الخليفيين عسكريين صهاينة

البقية من ص 1

ومع اقتراب موسم عاشوراء، يزداد النشطاء المؤمنون صلابة في المطالبة بالحقوق المسلوبة، ويرون في قصة الإمام الحسين عليه السلام مصدر إلهام ومعين إيماني لا ينضب. لذلك عمد الطاغية وعصابته لاعتقال الشباب الذي بدأ استعداداته للاحتفاء بعاشوراء، مؤكدا هويته الحسينية وعداءه المطلق للمشروع الأموي البغيض الذي استهدف المشروع المحمّدي الأصيل بسياساته الشرّيرة وعلى رأسها قتل آل بيت رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام. مشكلة الخليفيين أنهم يواجهون شعبا لا يعترف بحكمهم ولا يواليهم ويتمنّى زوال نظامهم البغيض عد أن كشف وجهه الحقيقي عبر سياساته خصوصا التطبيع مع العدو والتآمر مع قادته العسكريين ضد الشعب والأمة. ويعلم المواطنون أنهم على موعد مع حملة قمعية جديدة تستهدف المظاهر الحسينية والمآتم والخطباء والرواديد، ولكنهم، منذ أن عرفوا الإمام الحسين عليه السلام، وطّدوا أنفسهم للبلاء وفوّضوا أمرهم الى الله.

ومع الاستعدادات لاستقبال شهر محرم وإحياء شعائره الحسينية، يستحضر النشطاء مسؤوليتهم تجاه ضحايا القمع الخليفي، خصوصا ضحايا سياسات التعذيب التي مارسها لكسر شوكة المناضلين. وبشكل خاص يستقبل النشطاء الحقوقيون اليوم العالمي لدعم ضحايا التعذيب في 26 يونيو بروح مفعمة، تتطلع لتحقيق تغيير سياسي جوهري في البلاد ينهي عقود الظلم والاستبداد والقمع والتعذيب. وما أكثر ضحايا هذه الممارسة الحاطة بالكرامة الإنسانية. فقد تبنّى الحكم الخليفي سياسات التنكيل وفي مقدمتها تعذيب المعتقلين السياسيين بدون رحمة. فما أكثر الذين قتلوا تحت التعذيب، بل أن بعضهم قضى خلال 48 ساعة من اعتقاله مثل محمد حسن مدن (1984) وسعيد الإسكافي (1996) وحسين العشيري (1995) ونوح خليل آل نوح (1998) وعبد الكريم فخراوي (2011) وعلي صقر وسواهم. ما أطول قائمة ضحايا الإجرام الخليفي الذي استمر بدون توقف منذ 1976 عندما قتل كلا من سعيد العويناتي ومحمد غلوم. وفي مايو 1980 قام جلادو آل خليفة بتعذيب جميل العلي وجميل الحبشي حتى الموت، وتبعهم الشيخ جمال العصفور ومحمد حسن مدن ورضي مهدي إبراهيم وإسماعيل العلوي.

عشية اليوم العالمي لدعم ضحايا التعذيب يقف البحرانيون رافعين هاماتهم، هاتفين بسقوط نظام التعذيب الخليفي، ومصمّمين على إقامة منظومة سياسية إنسانية تحمي حقوق البشر وتجرّم التعذيب. هذا عهد الثائرين في أرض البحرين التي يسعى الحاكمون لتحويلها إلى مستعمرة صهيونية تحفظ حكم الخليفيين وتنكل بالشعبين الفلسطيني والبحراني. التعذيب جريمة ضد الإنسانية، وهو ممارسة مستمرة بأشكال وأساليب شتى. والهدف منها كسر إرادة المناضلين الهادفين للتغيير. ويتظاهر الخليفيون وبقية حكام القمع باحترامهم المواثيق الدولية، ولكن هذه الأنظمة لم تقدّم جلادا واحدا لمحاكمة علنية عادلة بحضور ممثلين عن الجهات الحقوقية الدولية. لو فعلوا ذلك بشكل جاد لكان في دعاواهم باحترام حقوق الإنسان شيء من المصداقية. أما ما دام المعذّبون والجلادون في مواقعهم، وما دام ضحاياهم يعانون من عاهات جسدية نتيجة تلك المعاملة الإجرامية، فلا مجال لتصديق تلك الدعاوى.

وبهذه المناسبة نتوجه للجهات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، ابتداء بمنظمة الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان والخبراء الدوليين المعنيين بتلك القضايا للتعاطي العلني مع جريمة التعذيب والإفصاح عن مرتكبيها، والضغط على العصابة الحاكمة في البحرين لزيارة البلاد والإطّلاع على السجون ومقابلة نزلائها لتقييم مدى ما لحق بهم من أذى نتيجة التعذيب الوحشي الذي مورس بحقهم. فجرائم التعذيب لا تسقط بالتقادم، والحاكم الذي يأمر بتعذيب معارضيه أو يقر تعذيبهم لا يستحق أن يبقى في مكانه. مطلوب من الجهات الدولية المعنية بهذه المسألة التعاطي الجدّي مع جريمة التعذيب، لكي يتوفر لهم شيء من المصداقية. أما الاكتفاء بترديد الشعارات والادّعاءات فلن يضفي على اليوم العالم لدعم ضحايا التعذيب أيّ قدر من المصداقية. مطلوب من المجتمع الدولي القضاء على هذه الممارسة بشكل كامل ورفض التعايش مع ممارسيها، والإصرار على محاكمة الجلادين أينما وجدوا. لقد عانى شعبنا البحراني وشبابنا من التنكيل الرهيب على أيدي الخليفيين، وحان الوقت للقضاء على هذه الممارسة الإجرامية التي تعتبر إحدى الجرائم ضد الإنسانية.

## عارٌ عليك ولعنة التاريخ

عار عليك ولعنة الدنيا
وكسرت ألواح القوارب
ومن بحضرتك اقترن
في ليالينا الحزينة
بالعنف تنفث والردى
وملأت دنيا العاشقين
أوقفت قافلة الزمن
ضغينة تتلو ضغينة
وكتبت في تاريخنا
الحب طوّح ورده
قصص الشقاء مع المحن
وطغت مشاعره الحزينة
وخنقت أطفال الوفاء
الحبُّ زنبقة قطفت جما لها
وكل من عشق الوطن
حتى الخميلة لم تعد فيها سكينة
هي قصة حمراء قانية
والبدر أغمض عينه
تبقى على مر الزمن
سمعت ليالينا أنينه
دستورك الإرهاب
أنت الذي في أرضنا
والعنف المقنن والفتن
نشَرَت ثقافتُك الضغينة
يا ليت قومي يعلمون
هجر الأمان ديارنا
بأن من أعلى القنن
والحب قد هجر المدينة
ها أنت قد خنت الوطن
فلتنتظر دفع الثمن

طفنا الدنا من غابر
فكتيبة تتلو كتيبة
أطلقت نارك قاتلا
ومضت قوافلنا تشق طريقها
وكسرت أجنحة الحمامة
أيامها كانت عصيبة
وغرزت رمحك حاقدا
والكل يندب حظه
في قلب عشاق الكرامة
والنفس نادبة كئيبة
وطعنت من سكن القرى
خضنا الملاحم كلها
أو عاش في قلب المنامة
من أجل أمتنا الحبيبة
فاتورة القمع الرهيب
كنا نظن بأننا
أرادها الطاغي وسامه
سنعيش أشعارا قوافيها عجيبة
ودماء روأد السجون
لكننا ها نحن نفترش العراء
تعملقت روحا وقامة
نلتحف السراب نعب أهوال
هي قصة الأحرار تكتب بالدما
المصيبة
أرجوزة فيها الشموخ لكل هامة
لله درّ الصابرين المؤمنين
سيروا على درب الجدود
وكل من لحق الكتيبة
وردّدوا قصص الكرامة
النصر يسطع نجمه
ضحّوا وكونوا كالحسين
والصبر خلطته العجيبة
ولا تكونوا كالنعامة
لا تيأسوا يا إخوتي
نحو الشهادة هرولوا
فالصبح آت بانتصارات قريبة
ما فاز من طلب السلامة
هيهات يذهب حقكم
ما دام سعيكم بخطوات رتيبة

لما ركبنا البحر يوم غزوتنا
سيروا إلى المجد التليد
مزّقت أشرعة السفينة
ليستعيد الشعب عزّته السليبة